Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: «أيها الناس، أَنْفِذوا بَعْث أسامة، فلعمرى لئن قلتم فى إمارته لقد قلتم فى إمارة أبيه من قبله، وإنه لخليق بالإمارة، وإن كان أبوه لخليقًا بها»! ثم نزل صلى الله عليه وسلم.. وجَدَّ الناس فى جَهازهم، فخرج أسامة وخرج جيشه معه، حتى نزل بالجُرْف على فرسخ من المدينة، فعسكر هناك، وجعل الناسُ يتلاحقون به حتى تَتَامُّوا[1]. ولكن رسول الله ﷺ ثَقُل واشتد به المرض، فأقام أسامة والناس لينظروا ما الله قاض فى رسوله، صلى الله عليه وسلم.

عن أسامة بن زيد قال: "لما ثقل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هَبطتُ وهبط الناس معى إلى المدينة، فدخلت على رسول الله وقد أُصْمِتَ لا يتكلم، فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يضعها علىّ، فأعرِفُ أنه يدعو لى".

تمريضه فى بيت عائشة

واستأذن رسول الله ﷺ أزواجه فى أن يمرَّض فى بيت عائشة، فأذِنَّ له، فخرج يمشى بين الفضل بن عباس وعلى بن أبى طالب، عاصبًا رأسه وقدماه تُخطَّان فى الأرض، حتى دخل بيت عائشة، فظل يمرَّض به حتى انتقل إلى جوار ربه.

---

(١) تتاموا: تكاملوا.